

«تقرير استخباراتي أمريكي: نصف الذخائر الملقاة على غزة «قنابل غبية»



الخليج» - وكالات

خلص تقييم إخباراتي أمريكي جديد إلى أن ما يقرب من نصف ذخائر الجو - أرض التي استخدمتها إسرائيل بغزة في حربها مع حماس منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول كانت غير موجهة، وهي نوع من الذخائر التي لا تحتوي على أنظمة توجيه وتعرف أيضاً باسم «القنابل الغبية».

ونقلت شبكة «سي إن إن» التقرير الذي جمعه مكتب مدير الاستخبارات الوطنية، والذي أكد أن «ما بين 40 في المئة و45 في المئة تقريباً من الذخائر جو - أرض التي استخدمتها إسرائيل والبالغ عددها 29 ألفاً كانت غير موجهة، وأن البقية كانت ذخائر موجهة بدقة».

وعادة ما تكون القنابل غير الموجهة أقل دقة ويمكن أن تشكل تهديداً أكبر على المدنيين، خاصة في منطقة مكتظة بالسكان مثل غزة، والمعدل الذي تستخدم به إسرائيل «القنابل الغبية» قد يساهم في ارتفاع عدد القتلى المدنيين.

وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن، الثلاثاء، إن إسرائيل قامت بـ«قصص عشوائي» في غزة.

ورداً على سؤال للتعليق على التقييم، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي نير دينار لشبكة «سي إن إن» «نحن لا نتناول نوع القنابل المستخدمة».

وقال المتحدث الإسرائيلي كيرين هاجيوف، الأربعاء: «باعتبارنا جيشاً ملتزماً بالقانون الدولي ومدونة قواعد السلوك الأخلاقية، فإننا نخصص موارد هائلة لتقليل الضرر الذي يلحق بالمدنيين الذين أجبرتهم حماس على القيام بدور الدروع البشرية. حربنا هي ضد حماس، وليس ضد سكان غزة».

لكن الخبراء قالوا، لـ«سي إن إن»، إنه إذا كانت إسرائيل تستخدم قنابل غير موجهة بالمعدل الذي تعتقد الولايات المتحدة أنها تستخدمه، فإن ذلك يقوض الادعاء الإسرائيلي بأنها تحاول تقليل الخسائر في صفوف المدنيين. وقال بريان كاستنر، وهو ضابط سابق في فريق التخلص من القنابل المتفجرة والذي يشغل الآن منصب كبير مستشاري الأزمات في منظمة العفو الدولية بشأن الأسلحة والعمليات العسكرية: «أنا مندهش وقلق للغاية إنه أمر سيئ بما فيه الكفاية أن يتم استخدام الأسلحة عندما تصيب أهدافها بدقة». وأكد مسؤول أمريكي، أن بلاده تعتقد أن الجيش الإسرائيلي يستخدم القنابل الغبية بالتزامن مع تكتيك يسمى «القصف بالغطس»، أو إسقاط قنبلة بشكل حاد من طائرة مقاتلة، وهو ما قال المسؤول إنه يجعل القنابل أكثر دقة لأنه يقربها من هدفها.

وأضاف المسؤول أن الولايات المتحدة تعتقد أن الذخيرة غير الموجهة التي يتم إسقاطها عن طريق القصف تكون دقيقة بشكل مماثل للذخيرة الموجهة.

وليس من الواضح ما هي أنواع الذخائر غير الموجهة التي يستخدمها الإسرائيليون، على الرغم من أن الخبراء أشاروا التي تبدو غير موجهة. M117 إلى أن الجيش الإسرائيلي يستخدم قنابل على M117 وأشار كاستنر إلى أن القوات الجوية الإسرائيلية نشرت صوراً لطائرات مقاتلة مسلحة بما يشبه قنابل منصة إكس في أكتوبر.

بحسب تقرير Mk82 كما زودت الولايات المتحدة إسرائيل بذخائر غير موجهة، بما في ذلك 5000 قنبلة من طراز نشرته صحيفة وول ستريت جورنال، لكن الولايات المتحدة تزود إسرائيل أيضاً بأنظمة يمكنها تحويل تلك القنابل الغبية إلى قنابل «ذكية».

وقدمت الولايات المتحدة ما يقرب من 3000 صاروخ «جي دامس» إلى إسرائيل منذ 7 أكتوبر، بحسب تقرير سابق. وأخبرت الكونغرس الشهر الماضي بأنها تخطط لتحويل ما قيمته 320 مليون دولار من القنابل